

## الديداكتيك الرقمي : الوظائف البيداغوجية للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي في المواد الاجتماعية بالمغرب

إعداد

د/عبد المنعم اعبابو د/مولاي المصطفى البرجاوي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ثانوية مولاي رشيد التأهيلية - خنيفرة، المغرب

أبجي محمد

ثانوية ليوطي- الدار البيضاء(البعثة الفرنسية)، المغرب

Doi: 10.33850/ejev.2019.43297

قبول النشر: ٢٠١٩ / ٧ / ٤

استلام البحث: ٢٠١٩ / ٦ / ٣

## المستخلص :

يكتسي الكتاب المدرسي أهمية تربوية بالغة لدى المدرس و المتعلم، لتعدد الوظائف البيداغوجية التي يؤديها خلال السيرورة التعليمية-التعلمية ( نقل المعلومات، تنظيم التعلم...). لكن تطور الثورة الرقمية والتكنولوجيات الحديثة وإدماجها في المجال التربوي أدى إلى ظهور ما يسمى بالكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي الذي يتميز بمجموعة من الخصائص لا يتيحها الكتاب المدرسي الورقي. ولعل من أبرز المميزات البيداغوجية/الديداكتيكية التي يمنحها الكتاب المدرسي الإلكتروني لأطراف العملية التعليمية التعلمية في إطار تنوع الدعامات الديداكتيكية؛ أنه يساهم في تركيز الانتباه لدى المتعلمين، وتنمية المهارات الفكرية التكنولوجية، ووفرة الموارد البيداغوجية وتنوعها، وسهولة الاستعمال والاستخدام، وتنظيم المعلومات وترتيبها وتصنيفها. وفي هذا السياق؛ تعد المواد الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا...) من المواد الدراسية، التي يتيح فيها توظيف الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي تنمية مجموعة من المهارات و القدرات وتطوير مهارات التفكير من البسيط إلى المركب، بدءاً بالملاحظة و المقارنة ثم التحليل و التفسير فالربط والتركيب، لما يتحده من وفرة الوثائق التفاعلية (صور، أشرطة سمعية بصرية، خرائط تفاعلية، رسوم زمنية تفاعلية، كاريكاتور...) التي تساهم في تطوير وتجويد العملية التعليمية- التعلمية.

**كلمات مفتاحية:** الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي - الموارد الرقمية - المواد الاجتماعية - الوثائق التفاعلية.

Résumé :

Le manuel scolaire est d'une grande importance éducative pour l'enseignant et l'apprenant, pour la multiplicité des fonctions pédagogiques exercées au cours du processus d'enseignement-apprentissage (transfert du savoir, organisation de l'apprentissage ...). Mais l'évolution de la révolution numérique et l'intégration des nouvelles technologies dans le domaine éducatif ont conduit à l'émergence de l'e-book interactif qui comporte une gamme de fonctionnalités non disponibles dans le manuel papier. Parmi les caractéristiques pédagogiques / didactiques les plus importantes accordées par le manuel interactif aux parties du processus d'enseignement-apprentissage, dans le contexte de la diversification des supports didactiques : la contribution à attirer l'attention des apprenants ; le développement des compétences intellectuelles technologiques ; l'abondance des ressources pédagogiques et leur diversité et la facilité d'utilisation ; l'organisation et classification des informations. Dans ce contexte, les disciplines sociales (histoire, géographie ...) sont les sujets dont l'utilisation d'un e-book interactif permet de développer une gamme de compétences et aptitudes de réflexion du simple au composite ( observation, comparaison, explication , synthèse) en raison de l'abondance de documents interactifs (Images interactives, vidéos interactives, cartes interactives ...) et leur rôle dans le développement et l'amélioration du processus d'enseignement-apprentissage.

#### مقدمة:

يكتسي الكتاب المدرسي أهمية تربوية بالغة لدى المدرس و المتعلم، لتعدد الوظائف البيداغوجية التي يؤديها داخل الفصل الدراسي في السيرورة التعليمية-التعلمية ، لكن تطور الثورة الرقمية والتكنولوجيات الحديثة وإدماجها في المجال التربوي فتح الباب أمام استثمار ما يسمى ب:الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي لما يتيح من إمكانيات تساهم في تجويد العملية الديدانكتيكية ، قد لا يوفرها أحيانا الكتاب المدرسي الورقي. إلى أي حد يمكن للكتاب الإلكتروني التفاعلي، أن يساهم في تطوير وتجويد العملية التعليمية-التعلمية لديدانكتيك المواد الاجتماعية؟ على ضوء هذه السؤال الإشكالي، يمكن تشريح المداخلة إلى ثلاثة محاور أساسية:

- ❖ خصائص الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي بالمقارنة مع الكتاب المدرسي الورقي، وشروط استخدامه وتوظيفه.
- ❖ الوظائف والامتيازات البيداغوجية للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي.
- ❖ بعض النماذج التطبيقية لدرس في المواد الاجتماعية بتوظيف للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي.
- ١- خصائص الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي بالمقارنة مع الكتاب المدرسي الورقي، وشروط استخدامه وتوظيفه.
- ١-١- تحديد مفاهيمي:

تعرف Viviane De Landsheere الكتاب المدرسي بأنه مؤلف ديداكتيكي، تم إعداده لتعلم المعارف التي أعدت لبرنامج، يشكل مضمون علم أو علوم محددة، يمكن استيعابها<sup>١</sup>.

بينما يذهب فرانسوا ريشودو إلى محاولة جمع وظائف الكتاب المدرسي من خلال تعريفه القائل بأن "الكتاب المدرسي مطبوع منظم موجه للاستعمال خلال سيرورة التعلم والتكوين المتفق عليها"<sup>٢</sup>.

ويعرفه عبد الكريم غريب في المنهل التربوي بـ: "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها الأداة، أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً"<sup>٣</sup>.

نخلص إلى أن الكتاب المدرسي يظل من الدعامات الديداكتيكية الأساسية والوسيلة التي تمثل الخيط الرابط بين المدرس والمتعلم في الممارسة الصفية، بل أكثر من هذا يكون دوره حاضراً داخل الفصل الدراسي ويرافق المتعلم خارجه. عموماً، يمكن التمييز بين نوعين من الوظائف يؤديها الكتاب المدرسي، وفق ما جاء به ف. ريشودو<sup>٤</sup>:

أ- وظائف عامة؛ تتعلق بعلاقة الكتاب المدرسي بالمعرفة والعلاقة البيداغوجية والمؤسسة المدرسية، وضمن هذه الوظيفة يمكن استحضار ثلاث جهات نظر: أكاديمية/علمية (ترتبط بالمعرفة التي يحملها الكتاب المدرسي)؛ بيداغوجية (وتهم العلاقات التربوية التي ينشئها الكتاب المدرسي ويغذيها)؛ مؤسسية (تتعلق بعلاقة الكتاب المدرسي ببنية النظام المدرسي).

<sup>١</sup> أحمد أوزي، المعجم الموسوعي الجديد لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠١٦، ص. ٣٤٧.

<sup>٢</sup> François Richaudeau, 1979, *Conception et production des manuels scolaires*, Guide pratique, imp : Duculot, Gembloux (Belgique), Ed. Unesco, pp :51-52

<sup>٣</sup> محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي و الوسائط التعليمية، دفاقر التربية و التكوين، العدد ٣، المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠١٠، ص. ٧.

<sup>٤</sup> François Richaudeau, 1979, *op- cit*, pp :53-54

ب- وظائف تتعلق بإجراءات التعلم وإمكانية التوظيف الديدانكتيكي داخل الفصل الدراسي التي يتم تحديدها تبعا للكفايات والأهداف النوعية والإجرائية الخاصة بكل مستوى من مستويات التمدرس.

إلى جانب وظيفته الإخبارية الخاصة بعرض المعلومات والمعارف، يؤدي الكتاب المدرسي وظائف أخرى نجملها فيما يلي<sup>٥</sup>:

- الوظيفة السيكولوجية: وتخص تحفيز المتعلمين ودعم حاجتهم إلى التعلم والتكوين؛  
- الوظيفة التكوينية: وترتبط بتقديم وسائل تمرين المتعلم وتدريبه على المهارات؛  
- الوظيفة التوجيهية: وترتبط بتقديم أدوات مرجعية وتوجيهات ميثودولوجية تمكن المتعلم من فهم طرق العمل وإنجازها.

- الوظيفة التقويمية: وترتبط بمختلف الوسائل والأنشطة والتمارين التي يوفرها الكتاب المدرسي للمتعلم بغرض اعتمادها كأداة لمراقبة التحصيل ومدى التحكم في الوحدة الدراسية.

✓ الجوانب السلبية للكتاب المدرسي: لها علاقة بنظام الامتحانات، وهو ما يؤثر على كل من تحصيل المتعلم وعمل المدرس، وذلك عندما يصبح الالتزام الحرفي الدقيق هو القاعدة لإنهاء المقرر والتهيئ للامتحانات. مما يضيع كثيرا من الفرص لتحسين العملية التعليمية وتطوير النظام التعليمي بشكل عام.

الإقتصار على هذا الكتاب لكونه المرجع الأساس والوحيد للمدرس والمتعلم معا يحد من تطوير العملية التعليمية-التعلمية ولا يشجع المدرس ولا المتعلم على البحث والاستزادة من مراجع ومصادر أخرى<sup>٦</sup>، بل يقلص من تنوع الدعامات الديدانكتيكية، ويبقى دور المدرس والمتعلم لصيقا به. لكن وفق ماجاءت به الرؤية الاستراتيجية (٢٠١٥-٢٠٣٠) من تنوع الطرائق البيداغوجية، يكون من المفيد - إلى جانب الكتاب المدرسي- التوظيف الديدانكتيكي للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي.  
يمكن التمييز بين صنفين من الكتب المدرسية<sup>٧</sup>:

- "صنف من الكتب المدرسية تخضع في بنائها لتدرج نسقي، يتم بمقتضاه ترتيب وتنظيم المحتويات والأنشطة المقررة في مادة معينة، وفي مستوى معين، وفق ما تمليه ضرورات النقل الديدانكتيكي؛

<sup>٥</sup> عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة: دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٧، ص ٢٤٢

<sup>٦</sup> إدريس بومنيش، تصورات حول الكتاب المدرسي، مجلة عالم التربية، العددان ٦-٧، السنة ١٩٩٩، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص ٢٣٩.

<sup>٧</sup> محمد حمودو، المحطات الكبرى لتاريخ الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربية، العدد ٦١، يناير ٢٠١٥، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص ١١٥-١١٦.

- صنف آخر عبارة عن كتب مرجعية موازية يلجأ إليها المدرس والمتعلم للاستزادة أو لتوضيح بعض القضايا والجوانب الواردة في الصنف الأول من الكتب المدرسية".  
و على ضوء ما سبق، نميز في هذا المقام بين الأنواع التالية من الكتب المدرسية:

- الكتاب المدرسي الورقي: مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة<sup>١</sup>؛
- الكتاب المدرسي الإلكتروني: يعرفه عبد الحميد بسيوني بأنه "الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد"<sup>٢</sup>؛
- الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي: نص مشابه للكتاب في شكل رقمي يعرض على شاشة الحاسوب، وتتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الويب، يخزن "كميات هائلة من المعلومات والبيانات في شكل نصي وفي صور رقمية ورسوم متحركة وصور ثابتة ومتحركة وكلمات منطوقة وغيرها من الأصوات التي تجذب انتباه الطالب وتعمل على إثارة تفكيره تجاه المشكلات الدراسية وغيرها من المشكلات الحياتية"<sup>٣</sup>.

٢-١ - مقارنة بين الكتب المدرسية: الورقية، والإلكترونية، والإلكترونية التفاعلية:  
بناء على التعريفات السالفة يمكن توضيح المقارنة التالية:

الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي manuel numérique interactif ou personnalisable	الكتاب المدرسي الإلكتروني manuel numérisé	الكتاب المدرسي الورقي manuel papier
- تفاعلي؛ - يخزن كميات هائلة من المعلومات والبيانات في شكل نصي وفي صور رقمية ورسوم متحركة وصور ثابتة ومتحركة؛ - يتيح امتيازات بيداغوجية لأطراف العملية التعليمية (المحور الموالي).	- مصور فقط على حامل إلكتروني؛ - لا يتيح عملية التفاعل مع جماعة الفصل؛ - لا يمكن تخزين الكم الهائل من البيانات.	- مطبوع على الورق؛ - لا يتيح عملية التفاعل مع جماعة الفصل؛ - لا يمكن تخزين الكم الهائل من البيانات.

<sup>١</sup> <http://librarianlife86.blogspot.com/2009/03/blog-post.html> (1-5-2017)

<sup>٢</sup> السيد سعد الدبيس 'الكتاب الإلكتروني مميزاته وخصائصه' عن موقع :

<http://kenanaonline.com/users/edu-techno/topics/97189> بتاريخ ٢٠١٧-٥-١.

<sup>٣</sup> السيد سعد الدبيس 'المرجع نفسه.

١-٣ - شروط استخدام و توظيف الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي يتطلب توظيف الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي توفر مجموعة من الشروط يمكن تقسيمها الى نوعين:

- الشروط التقنية: لتوظيف الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي لا بد من توفر الشروط اللوجستية والتقنية الضرورية للاشتغال على هذا النوع من الكتب المدرسية، منها ما هو ضروري، ومنها ما هو تكميلي؛

- الشروط اللوجستية: الفضاء المناسب (قاعة الدرس)، والحاسوب أو ما يقوم مقامه، و مسلاط/عارض بيانات videoprojecteur. من أجل فعالية أكبر في عملية الاستخدام يمكن توفير أدوات لوجستية أخرى تكميلية مثل السبورة التفاعلية tableau interactif...

- الشروط القانونية: يتطلب تأليف/إنجاز الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي إمكانيات تقنية ومالية باهظة، مما يجعل الجهات الساهرة على التأليف لا تسمح باستغلال منتجاتها التي تمتلك حقوق تأليفها إلا بمقابل مادي، لهذا تعمل على تشفير هذه المنتجات، ولا تسمح للعموم بولوجها إلا في حدود ما يضمن إشهارها. لذا تطلب من زبائنها من المتعلمين والمدرسين والمؤسسات التعليمية شراء حقوق الاستغلال من أجل الحصول على الفن السري ولمدة محددة.

٢- الوظائف البيداغوجية للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي وامنياته. تتعدد الوظائف البيداغوجية للكتاب المدرسي (الورقي، الإلكتروني، الإلكتروني التفاعلي)، لكن توجد لدى الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي امتيازات بيداغوجية لمختلف أطراف العملية التعليمية التعليمية.

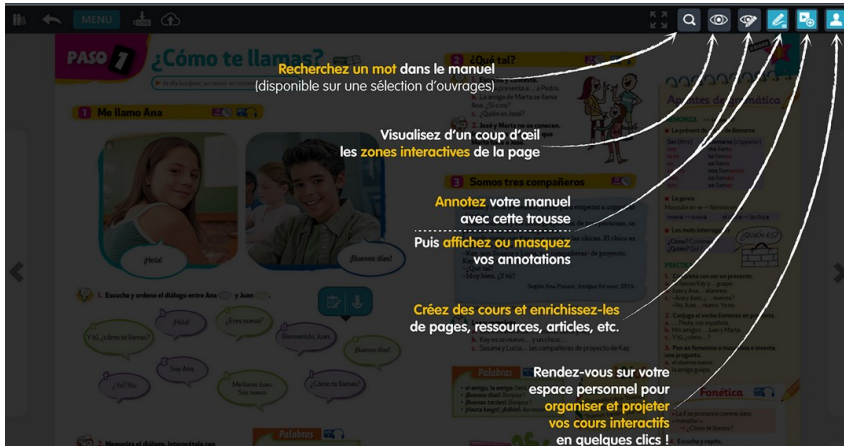
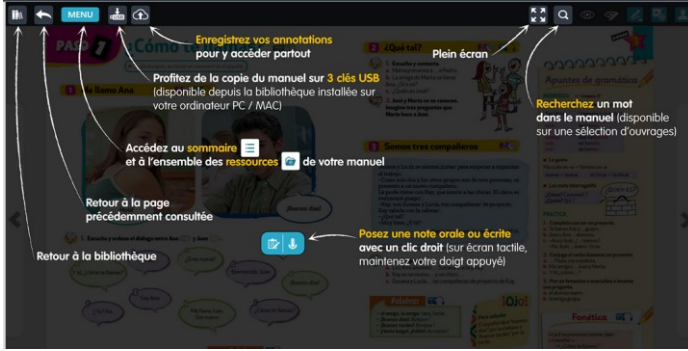
٢-١ - الوظائف البيداغوجية/التربوية للكتاب المدرسي: تتعدد الوظائف التربوية للكتب المدرسية ويمكن تلخيصها في تنظيم أنشطة التعليم والتعلم وفق مقاربات منهجية تحقق أهداف المنهاج في أقل وقت وبأقل جهد ممكنين، وكل هذا لتحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها: تنمية كفايات التعلم الذاتي والكفايات الأساسية، وذكاء المتعلمين، والتفاعل مع محيطهم<sup>١١</sup>. لكن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يمكنه الرفع من فعالية هذه الوظائف.

٢-٢ - الامتيازات البيداغوجية للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي:<sup>١٢</sup>

<sup>١١</sup> عبد الله الويزي، معايير تصور وإعداد الكتاب المدرسي، دفاقر التربية و التكوين، المجلس الاعلى للتعليم، المملكة المغربية، العدد ٢٠١٠، ٣، ص١٤.

<sup>١٢</sup> [http://eduscol.education.fr/site.histoire-geographie/archives/ressources-et-outils/manuel-numerique-histoire-geographie/manuel-numerique-histoire-geographie-fonctionnalites.\(1-1-2017\).](http://eduscol.education.fr/site.histoire-geographie/archives/ressources-et-outils/manuel-numerique-histoire-geographie/manuel-numerique-histoire-geographie-fonctionnalites.(1-1-2017).)

- الخصائص التقنية: يتوفر الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي على عدة خصائص تمكن من حسن توظيفه وسهولة تصفحه ومناولته من خلال إيقونات: الفهرست، الصفحة، التكبير/التصغير، التلوين، التسطير، التخزين، و المسح.  
صور ١ و ٢: إيقونات توضح الخصائص التقنية و وظائفها البيداغوجية للكتاب الإلكتروني التفاعلي.



- الخصائص المادية: عكس الكتاب الورقي يمكن حمل الكتاب الإلكتروني التفاعلي في حوامل صغيرة تعني الأستاذ والتلميذ من ثقل وزن الحقيبة المدرسية.  
- المميزات الوظيفية: يُمكن المدرس والمتعلمين من الاستفادة من:  
• إمكانية البحث على مختلف الوثائق الضرورية لإنجاز الدرس لما يتوفر عليه من نصوص، صور، بيانات، مصطلحات، ....

- إمكانية المقارنة بين عدة وثائق في آن واحد وتدعيم ذلك بشروح و ألوان مختلفة لشدّ انتباه التلاميذ؛
  - إمكانية تحميل الوثائق: خرائط صماء، خطاطات، بهدف إنجاز أنشطة تطبيقية؛
  - إنجاز أنشطة وتمارين تفاعلية تحفز المتعلم على المتابعة والمشاركة؛
  - إمكانية استخلاص وبناء خطاطات ذهنية لربط مختلف عناصر الدرس؛
  - يتيح إمكانية الاشتغال بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة؛
  - يمكن الأستاذ من دليل لتخطيط و تدبير و تقويم مختلف الوضعيات التعليمية-التعلمية.
- ٣- بعض النماذج التطبيقية لدرس في المواد الاجتماعية بتوظيف الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي.
- ١-٣ أهمية الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي في تدريس المواد الاجتماعية.
- يمكن إجمال الأهمية البيداغوجية و الديدككتيكية للكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي في تدريس المواد الاجتماعية وفق الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تدريس مواد التاريخ والجغرافيا و التربية على المواطنة بسلكي الثانوي الإعدادي و الثانوي التأهيلي في ما يلي<sup>١٣</sup>:
- إنجاز الرسوم البيانية ورسم الخرائط الجغرافية، والربط والتركيب بين الخرائط المختلفة؛
  - استثمار الصور الثابتة والمتحركة، والأصوات والمؤثرات الصوتية، والألوان، وبرنام المحاكاة والممرنات وغيرها؛
  - استثمار موارد ومصادر معلومات متعددة ومتنوعة تسمح بتناول المواضيع من جهات نظر غير تلك التي تقترحها الكتب المدرسية؛
  - تجديد المعلومات والتقنيات والطرق بشكل مستمر، أي إمكانية التكوين الذاتي؛
  - انخراط المتعلم(ة) في عمل تفاعلي يسمح بالاستفادة من وثائق متعددة الوسائط، واستغلالها في أبحاثه وواجباته، واستكمال تكوينه وإنجاز مشاريعه؛
  - تنمية كفاية قراءة المعطيات وتصنيفها، والبحث عن العلاقات والروابط الناظمة لها، واستخدامها وفق منهجية واضحة ودقيقة؛
  - تنمية كفاية التفكير النقدي وتمحيص المصادر الوثائقية، ومواجهة بعضها ببعض ومقارنتها، وذلك بفضل التقنيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

<sup>١٣</sup> الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تدريس مواد التاريخ و الجغرافيا و التربية على المواطنة بسلكي الثانوي الاعادي و الثانوي التأهيلي - نسخة تجريبية - مديرية برنامج جيني، المختبر الوطني للموارد الرقمية، مارس ٢٠١٧، ص ٨.

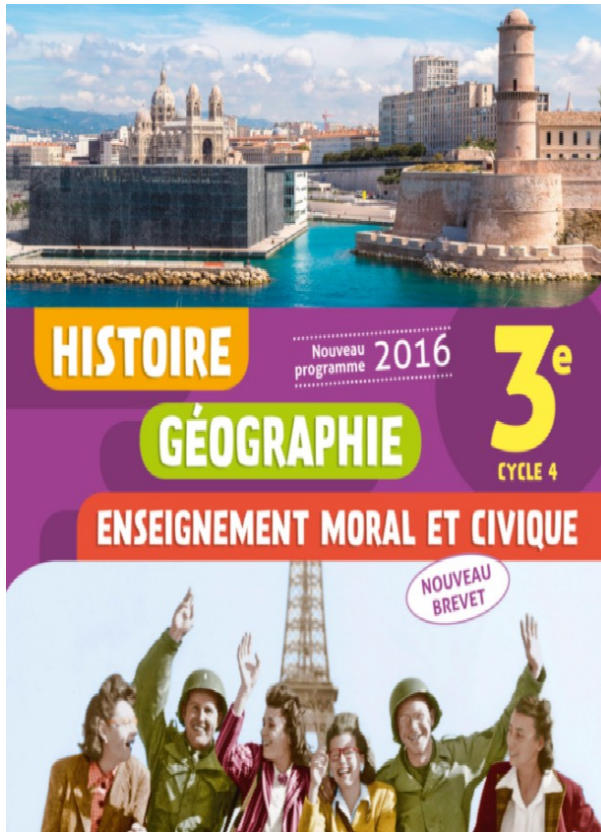


- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، وبالتالي تحقيق مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها المقاربة بالكفايات في مجال تدريس المواد الثلاث، وفي مقدمتهما جعل المتعلم(ة) قادرا على إنتاج المعرفة بنفسه وتوظيف مكتسباته في وضعيات المعيش اليومي؛
  - إتاحة فرص متعددة أمام المتعلمين لتنمية كفاياتهم، وصقل مواهبهم ومهارتهم بأقل جهد ممكن وفي ظروف ملائمة؛
  - إضفاء الواقعية على بعض المواضيع خاصة في الحالات التي تكون فيها الملاحظة المباشرة مستحيلة؛
  - إعطاء فكرة واضحة عن أحجام الأشياء وموضوعها، واشتمالها على تفاصيل في حدود كافية لا ينجم عنها تشتيت انتباه المتعلمين؛
  - نمذجة ظواهر جغرافية أو أحداث تاريخية بهدف بناء مفاهيم أو قوانين.
- ٢-٣- عرض لنموذج لكتاب مدرسي تفاعلي لمادة التاريخ و الجغرافيا في المدرسة الفرنسية.<sup>١٤</sup>

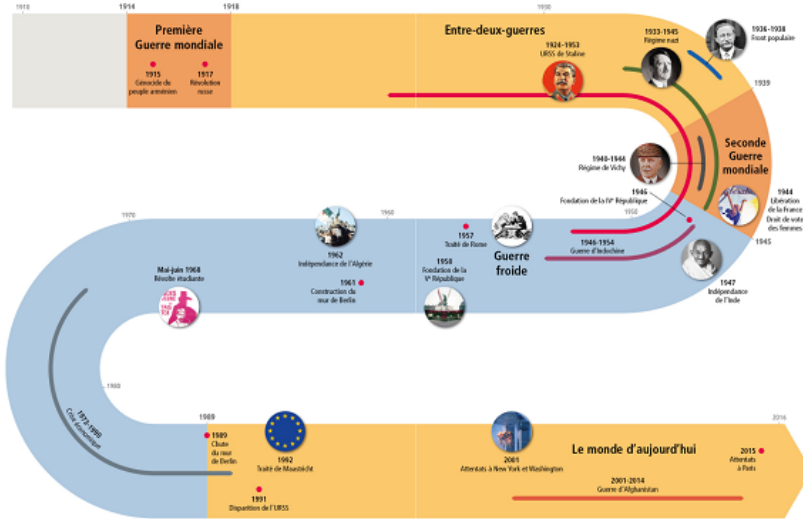
- صورة لصفحة الاستقبال بالموقع الالكتروني للكتب المدرسية التفاعلية:

- صورة لغلاف الكتاب المدرسي المقترح كنموذج:

<sup>14</sup> <https://www.e-interforum.com/cas/?service=http%3A%2F%2Fportail.cns-edu.com/>



Le programme de 3<sup>e</sup>



مقترح تدبير مقطع ديداكتيكي باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي المعتمد في المدرسة الفرنسية بواسطة السبورة التفاعلية.

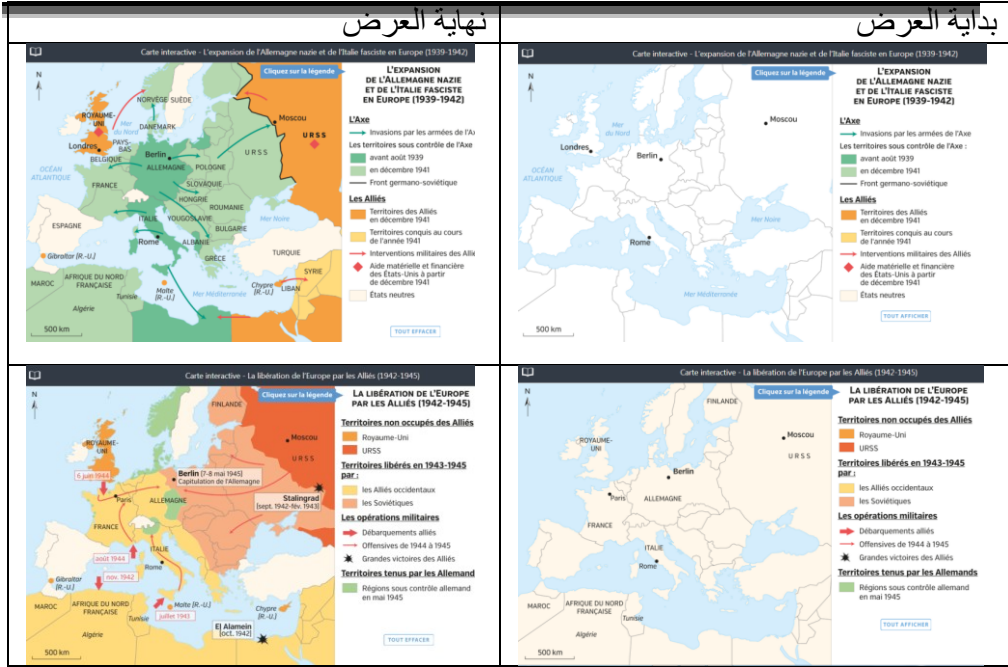
المستوى المستهدف	الثالثة ثانوي إعدادي
المادة	تاريخ
عنوان الدرس	الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

التدبير الديدانكتيكي			الوسائل	هدف التعلم	مراحل الدرس
انشطة التلميذ	أنشطة الاستاذ	طريقة العرض			
تحديد المجال الزمني و المكاني للحرب العالمية الثانية.	توجيه المتعلم لتحديد موضوع الوثائق و وضع الحدث في إطاره الزمني و المكاني	عرض الخط الزمني و التدرج في عرض المراحل التاريخية حسب الألوان المميزة لكل مرحلة	خط زمني و خريطة	التعرف على الإطار الزمني و المكاني للحرب العالمية الثانية	تمهيد الدرس
- تحديد موضوع - قراءة مفتاح الخريطة - تتبع مراحل الشرح لاستخلاص العمليات العسكرية التي قامت بها دول المحور لاحتلال أوروبا، و تحديد المجالات الجغرافية التي تم احتلالها.	- توجيه المتعلم نحو تحديد موضوع الوثيقة و قراءة مفتاحها.	- عرض الخريطة فارغة - التدرج في عرض المعطيات المرتبطة بهدف التعلم بشكل تدريجي و تنبيه التلاميذ لدلالة المعطيات التي يتم	خريطة تفاعلية (توسعات دول المحور ١٩٣٩-١٩٤٢)	التعرف على التوسعات النازية و الفاشية في أوروبا (دول المحور)	مراحل الحرب العالمية الثانية

		عرضها حسب ما هو وارد في مفتاح الخريطة			
- تحديد موضوع - قراءة مفتاح الخريطة - تتبع مراحل الشرح لاستخلاص انتصارات دول الحلفاء، والمناطق التي تم تحريرها.	توجيه المتعلم نحو تحديد موضوع الوثيقة و قراءة مفتاحها.	- عرض الخريطة فارغة - التدرج في عرض المعطيات المرتبطة بهدف التعلم بشكل تدريجي و تنبية التلاميذ لدلالة المعطيات التي يتم عرضها حسب ما هو وارد في مفتاح الخريطة	خريطة تفاعلية (تحرير أوروبا من طرف الحلفاء ١٩٤٢- ١٩٤٥)	التعرف على مراحل تحرير أوروبا من طرف الحلفاء	

صور لمراحل استثمار الوثائق في بداية النشاط التعليمي و نهايته (الخط الزمني والخرائط التفاعلية):





هذان النموذجان من نماذج كثيرة من تجربة المدرسة الفرنسية، يمكن اعتمادها واستثمارها وتطويرها ديداكتيكيا في المدرسة المغربية، لتواكب ما جادت به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ خاصة وأن الإقتصار على الكتاب المدرسي بطريقته الكلاسيكية، قد يطبع العملية التعليمية-التعلمية بنوع من الجمود والرتابة. في المقابل، توظيف الكتاب الإلكتروني التفاعلي، يجعل المتعلم منخرطا وفاعلا ونشيطا، ويزيد من دافعيته نحو التعلم والاستقلالية. فهو متعلم اليوم، "متعلم التكنولوجيا/ الرقمي"، فلا ينبغي حصره في دعائم ديداكتيكية في صيغتها الكلاسيكية.

### توصيات:

على ضوء ما سبق ينبغي توزيع الأدوار في أفق الاستثمار الديدائكتيكي الأمثل لهذا الكتاب المدرسي الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية-التعلمية:

- منتجو الكتب المدرسية: يتحتم ضرورة إنتاج كتب مدرسية تفاعلية على أقراص مدمجة ترفق بالنسخة الورقية.

- المدرس/الأستاذ: ينبغي الجمع أثناء الممارسات الفصلية بين الدعائم الديدائكتيكية الكلاسيكية و الموارد الرقمية لما لها من أثر ايجابي على تجويد التعلم داخل الفصول الدراسية، دون انتظار التعليمات الفوقية للاشتغال بها.

- وزارة التربية الوطنية: تحمل مسؤوليتها في تجهيز المؤسسات بالوسائل اللوجستكية الميسرة لإدماج التكنولوجيات الحديثة في الممارسات الديدانكتيكية، و إلزام منتجي الكتب المدرسية على إنتاج نسخ إلكترونية تفاعلية .

#### المصادر :

- أحمد أوزي، ٢٠١٦ ، المعجم الموسوعي الجديد لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- عبد الحق منصف، ٢٠٠٧، رهانات البيداغوجيا المعاصرة: دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
- دفاتر التربية و التكوين، ٢٠١٠، العدد ٣، المجلس الأعلى للتعليم، مكتبة المدارس، الدار البيضاء.
- مجلة عالم التربية، ١٩٩٩، العددان ٦-٧، السنة ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- مجلة علوم التربية، ٢٠١٥، العدد ٦١، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تدريس مواد التاريخ و الجغرافيا و التربية على المواطنة بسلكي الثانوي الإعدادي و الثانوي التأهيلي - نسخة تجريبية - مارس ٢٠١٧، مديرية برنامج جيني، المختبر الوطني للموارد الرقمية .
- François Richaudeau, 1979, Conception et production des manuels scolaires, Guide pratique , Ed. Unesco وبيوغرافيا:
- <https://www.cns-edu.com> -
- <http://librarianlife86.blogspot.com> -
- <http://kenanaonline.com/edu-techno> -